

و قبله المعز بن بأديس(1) في افريقية، وغيرهم في غيرها في قصص طويلة سجلها التاريخ. و لنا الرجاء الأكيد، والأمل الوطيد من فضيلة شيخ الإسلام ومن جماعة التقريب الكرام أن يكونوا هم القدوة في تأسيس هذه الحسنة، كما أنهم هم القدوة في تأسيس دار التقريب. و علينا أن نسرد ذكر الصحاح الستة لأهل السنة، والصحاح الثمانية للامامية تذكرا لمن تذكر والأمر لله تعالى من قبل ومن بعد.

أما الصحاح الستة:

فأولها صحيح الامام محمد بن إسماعيل البخاري المولود سنة 194 هـ والمتوفى سنة 256 هـ وقد حكى عنه محمد بن يوسف القبري، وهو آخر من قي ممن سمع صحيحه أنه قال: صنف كتابي الصحيح لست عشرة سنة، خرجته من ستمائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله، وما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين، قال الفريوي: سمع صحيح البخاري تسعون ألف رجل (سبعون ألف رجل) فما بقى أحد يرى عنه غيري، وروى عنه أبو عيسى الترمذي كذا في الوفيات، أقول عدة أحاديث صحيح البخاري على ما ذكره الشهيد الأول في الذكرى، وشهد به ابن حجر مع المكرر، سوى المعلقات والمتابعات، سبعة آلاف وثلثمائة وسبع وتسعون حديثاً، والخالص بلا تكرير ألفان وستمائة وحديثان، وفيه من المتون المعلقة المرفوعة مائة وخمسون حديثاً.

الثاني: صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى سنة 261 هـ وعدة أحاديثه بلا تكرار أربعة آلاف حديث، ومع المكرر 7275، كذا عن كشف الظنون.

---

(1) المعز بن بأديس هو الحميري الصنهاجي صاحب افريقية وما والاها، ولقبه الحاكم صاحب مصر شرف الدولة في سبع وأربعمائة، وكان مذهب أبي حنيفة أظهر المذاهب في افريقية، فحمل المعز جميع أهل المغرب على مذهب مالك، وحسم مادة الخلاف في المذاهب واستمر الحال على ذلك قروناً منه.